وهي الما وحده رافع للحدث وكلما هو رافع للحدث رافع
للخبث فالما وحده رافع للخبث فلا يكون المايع غير الما رافعا
للخبث وجعله ان هذا قياس من الشكل الاول وشرط ايجاب
صغراه وهذه الصغري بدخول وحده فيها لم تصر موجبة بل
موجبة وسالبة تقديرها الما رافع للحدث ولا شي من
غيره رافع للحدث وهذا الحل صحيح اذا اريد بوحده
كذلك وقد يراد بوحده ان يقبل تجرده عن المخالط بمعنى
الما وحده بلا خليط بتجرده عن اسم الما رافع للحدث وهذا
صحيح ولا تخرج الجملة بها عن كونها موجبة ولا ينتفع بها
المخالط وقد يراد بوحده انه من حيث هو مع قطع النظر
عما سواه وهو ايضا صحيح ولا ينتج ما اراده من المخالط
ولا يخفى ان المراد الما مع استعماله في الوضوء الاستعمال
المخصوص مع النية وبعض هذه الاحتمالات ياتي في
قولك رايت زيدا وحده قد يراد به انك رايته في حال
هو منفرد بنفسه ليس معه غيره وان كانت رويتك
في مدة له ولغيره ولكن هذا احتمال مرجوح ولهذا لم
يذكره النحاة وانما كان مرجوحا لانه يحوج الى تقدير
محذوف تقديره كاينا ويكون وحده حالا من الضمير
فيه والعامل فيه ذلك المحذوف والاصل عدم الحذف وعدم
التقدير فلذلك قلنا انه مرجوح والاول لا تقدير فيه
ولا حذف بل العامل رايت المصرح به هذا الكلام في جانب
الاثبات اذا قلت زيدا وحده فهذه في قوة السالبة
البسيطة وهي سلبت لما اقتضته الموجبة فمعناها
بعد السلب يحصل باحدى ثلاث طرق احدها رويتهما معا
والثانية عدم روية واحد منهما فلا يرى هذا ولا هذا

والثالثة

والثالثة روية غير زيد وعدم روية زيد في الكل واحد من
هذه التقادير الثلاثة يصح ما رايت زيدا وحده لان المنفي روية
مقيدة بالوحدة ونفي كل مركب من اشيا يحصل بطرق
ثلاث كما بيناه هذا اذا قدمت حرف النفي وبقية هذا من بحث
الوحدة تقديم حرف السلب على كل انه قولنا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه فانه سلب للعموم لا عموم السلب
وانه يقتضي جزئيا لا كليا فمعناه ان بعض ما يتمناه [illegible] وكذلك ليس
كل التمني يلقى المنابر اما اذا اخرت حرف النفي فانه اخرته
عن المبتدا فمعنى هذا الموضوع وقدمته على وحده مع الفعل كقولك
زيد لم اره وحده فهو كالحالة المتقدمة يحتمل المعاني الثلاثة
كما سبق لان النفي تقدم على الفعل المنفي المقيد بالوحدة
فقد نفي مركبا فيستغنى بانتفا احد اجزايه كالحالة السابقة
حرفا بحرف والضابط في ذلك ما ذكرناه وان اخرته عن وحده
كقولك زيد وحده لم اره او ما رايته او لا اراه فهذا موضع نظر
وتامل والراجح عندي في انك لم تره وقد رايت غيره لانها قضية
ظاهرها انها تشبه الموجبة المعدولة فقد حكمت بنفي الروية
المطلقة التي لم تتقيد بحصره على زيد المقيد بالوحدة هذا ان
الامران لا شك فيهما وربما قال قايل لم اره وحده لانه نفي لروية
مقيدة لا لروية مقيدة مطلقة هذا لا شك فيه ولكن النظر
في ان تقييد زيد بوحده هل معنى التقييد يرجع الى معنى
زيد في ذاته او الى ما حكم به عليه وهو النفي فهذا موضع
النظر والظاهر الثاني وهو انه قيد في الحكم وهو النفي
فيكون نفي الروية مقصورا على زيد فمعنى وحده في هذه
الصيغة ان زيدا انفرد بعدم الروية المطلقة وان غيره
مرئي فقد سرى التقييد من المحكوم عليه الى المحكوم به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)